



أَنَا خُرٌّ. مَا شَأْنُكَ أَنْتَ؟!

أَنَا حُرٌّ كَمْ يُعْجِبُنِي الشُّعُورُ بِالْحُرِّيَّةِ، وَخَاصَّةً عِنْدَمَا يَنْزِلُ أَبُوْنَا
وَيَتْرُكُنَا لَنَا الْبَيْتَ نَفْعَلُ فِيهِ مَا يَحْلُو لَنَا، وَغَالِبًا مَا يَشِبُّ حَرِيقُ بَيْنِي
وَبَيْنَ إِخْوَتِي لَكِنَ بِالنَّهَايَةِ أَحَبُّ هَذَا الشُّعُورَ.

أَنَا حُرٌّ وَلَكِن...

إِلَى أَيِّ مَدَى أَسْتَطِيعُ قَوْلَ كَلِمَةِ أَنَا حُرٌّ؟! فَعِنْدِي حُرِّيَّةٌ مُطْلَقَةٌ فِي فَتْحِ
بَابِ غُرْفَتِي أَوْ غَلْقِهِ، فِي فَتْحِ نَافِذَتِي أَوْ غَلْقِهَا، فِي قِرَاءَةِ الْقِصَّةِ الَّتِي
أَحِبُّهَا، فِي لُعْبِي بِأَوْرَاقِي، فِي تَرْتِيبِ دُولَابِ الْمَلَابِسِ خَاصَّتِي، لَكِنُ إِنْ
كَانَ الْبَابُ الَّذِي سَأَفْتَحُهُ سَوْفَ يُدْخِلُ الْهَوَاءَ عَلَى أُخْتِي النَّائِمَةِ فَأَنَا
هُنَا لَسْتُ حُرًّا، إِنْ كَانَتِ النَّافِذَةُ الَّتِي سَأَفْتَحُهَا سَتَكْشِفُ جِلْسَةَ أُمِّي
وَهِيَ لَا تَدْرِي أَنَّنِي سَأَفْتَحُهَا فَأَنَا هُنَا لَسْتُ حُرًّا، إِنْ كَانَتِ الْقِصَّةُ
الَّتِي أَقْرَأُهَا أَرْفَعُ فِيهَا صَوْتِي بِشَيْءٍ مِنَ الضَّحِكِ وَالِاسْتِهْتَارِ أَمَامَ
أَخِي الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْمَذَاكِرَةَ فَأَنَا هُنَا لَسْتُ حُرًّا، وَإِنْ كَانَتِ الْأَوْرَاقُ
الَّتِي أَلْعَبُ بِهَا مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا دُرُوسِي الَّتِي تَعَلَّمْتُهَا فِي الْمُدْرَسَةِ الْيَوْمَ
فَأَنَا هُنَا لَسْتُ حُرًّا، إِنْ كَانَ دُولَابُ الْمَلَابِسِ أُمِّي تَوَّاءَ انْتَهَتْ مِنْ تَرْتِيبِهِ
وَأَنَا بِيَدِي السَّحْرِيَّةِ سَوْفَ تَتَدَخَّلُ الْآنَ لِتُرْتِّبَهُ، أَنَا هُنَا لَسْتُ حُرًّا.

الْحُرِّيَّةُ مُطْلَقَةٌ مَا دَامَتْ لَا تُؤْذِي أَنْفُسَنَا وَلَا غَيْرَنَا فَاللَّهُ تَعَالَى تَرَكَ لَنَا
مُطْلَقَ الْحُرِّيَّةِ فِي عِبَادَتِهِ، لِنَعِيشَ بِمُنْتَهَى الْحُرِّيَّةِ، وَلَكِنْ مِنْ يَجُورُ عَلَى
حَقِّ نَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فَلَا بُدَّ مِنْ وُجُودِ مَنْ يَتَصَدَّى لَهُ.

فَإِذَا قَابَلْتَ مَنْ يَقُولُ لَكَ أَنَا حُرٌّ فَمَا شَأْنُكَ أَنْتَ؟

قُلْ لَهُ: أَنْتَ مَنْ تَدْخَلْتَ فِي شَأْنِي.

أَسْئَلَةٌ:



أ- ضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة، وعلامة خطأ أمام
العبارة الخاطئة:

- ١- من الحرية فتح النافذة وأمي بالغرفة لم ترد حجابها. ()
 - ٢- من الحرية تناول الطعام الذي أريده. ()
 - ٣- إذا رأيت شيئاً لا يعجبني أقول: ليس لي شأن. ()
- ب- ماذا تقول لمن يقول لك أنا حر ويتعدى على حريتك؟

استمع للقصة

